Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد « سبتا » الألماني جاء مستشرق انكليزي آخر هو « وليم ويلكوكس » الذي شن حرباً شعواء على اللغة العربية ، وقام بمحاولة واسعة لتشكيك المصريين فيها ، واعتبر أن المصدر الأساسي لتخلف المصريين هو اللغة الفصحى ، وقال إن اللغة المصرية لاعلاقة لها باللغة العربية ، ولكنها على علاقة باللغة « البونية » التي هي أساس لغة الحديث في مصر ، وهي لغة دخلت مصر قبل أن تدخلها العربية الفصحى بألفي سنة ، وأنها انحدرت إلى المصريين من الهكسوس الذين أقاموا في مصر نحو خمسمائة سنة ، أما اللغة الفصحى ، فهي في رأى « ويلكوكس » لغة مصطنعة ، يتعلمها المصري كلغة أجنبية ثقيلة في كل شيء ، إن وصلت إلى الرأس فهي لاتصل إلى القلب أبداً ، وهي لغة تقف عقبة في سبيل تقدم المصريين ، دراستها نوع من السخرية العقلية ، حالت بين المصريين وبين الابتكار ، وقضت على الطلبة النابهين من المصريين والذين كان يرجى منهم نفع كثير ، وأدت صعوبة فهمها إلى حدوث بعض الكوارث التي شاهدها « ويلكوكس » أثناء إقامته في مصر . ثم يقول « ويلكوكس » :

« إن دراسة العربية الفصحى مضيعة للوقت ، وموتها محقق كما ماتت اللاتينية » .

ويتحدث « ويلكوكس » بعد ذلك عما يسميه بتجربته الشخصية ، وكان « ويلكوكس » يعمل مهندساً للري في الحكومة المصرية ، وعن هذه التجربة الشخصية يقول :